كلمة الشيخ الدكتور

**محمد عبد الخالق عضيمة**

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للدراسات الإسلامية عام 1403 هـ/ 1983 م

الثلاثاء 1403/5/16 هـ الموافق 1983/3/1 م

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك المفدي

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة العلماء

أصحاب المعالى الوزراء

نحن سدنة العلم وخدمة كتاب الله نؤمن اعمق الإيمان بأن ما نالنا من تقدير وتكريم إنما يرجع إلى تكريم الله لنا بفضل وقوفنا في محراب العلم وملازمتنا له، لهذا نعاهد الله على أن نظل في محرابنا لا نتحول عنه ولا نلتفت يمنة ولا يسرة.

والحمد والشكر له على أن مد في أعمارنا وأطال بقاءنا حتى ظفرنا بهذا التقدير والتكريم.

إذا كان شكري نعمة لله نعمة

عليَّ له في مثلها يجبُ الشكرُ

فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله

وإن طالت الأيامُ واتصل العمرُ

إذا مسَّ بالسرَّاء عمَّ سرورُها

وإن مسَّ بالضراء أعقبَها الأجرُ

فما منهما إلا له فيه نعمة

تضيقُ بها الاوهامُ والسّرُ والجهْرُ

وإذا اختار أبناء جلالة الملك فيصل طيب الله ثراه تشجيع البحث والدرس طريقا لتخليد ذكرى والدهم العظيم فلا عجب فتلك شيمة الأسرة السعودية.

بذلت الأسرة السعودية وتبذل في سبيل نشر العلم وتيسير تناوله الجهد الكبير والمال الوفير. قدمت إلى مكة المكرمة في سنة 1946 م فلم يكن في المملكة انذاك سوى ثلاث مدارس ثانوية، ثانوية جدة، وثانوية المدينة، وتحضير البعثات بمكة. وكانت بعثة وزارة المعارف المصرية التي تقوم بالتدريس في هذه المدارس لا يجاوزون ثلاثين مدرسا، والأزهريون لا يجاوزون خمسة أفراد، ثم قدمت إلى الرياض عام 1972 م فإذا بالمدارس الثانوية تفوق الحصر والعدد، وإذا بالجامعات قد قامت وتعددت وتنوعت وتلونت، هذه هي شهادة التاريخ.

فأي خطى أسرع وأي عزم أمضى وأي بذل أسخى مما صرف على التعليم في هذه المدة القصيرة التي عاصرتها، وجزى الله صاحب الجائزة والقائمين عليها ومهديها خير الجزاء.

وإذا ذكرت النهضة التعليمية ورجالها فحيهلا بجلالة الملك فهد بن عبد العزيز فهو من أركانها واعوانها وأعضادها رعاها منذ فجرها الاول ومازال ولسنا نملك غير الشكر.

لو كنت أعرفُ فوقَ الشكر منزلة
أوفي من الشكر عند الله في الثمن
أخلصتها لك من قلبي مهذبة
حَدّوا على مثل ما أوليت من حَسن

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته